ان دلت قرينة على ان المراد غير المحرمة كما يقع لكثيرين انهم يعنون
بها ما يقرب الحبيب او فواتح الصور على عباده ونحو ذلك فلا يحرم وعليه
حملوا ما جاء عن بعض السلف ولا بأس بقراءة الروايح والمغازي ونحوها
مما تحتمله عقول العوام وليس موضوعا ومنه نحو مقامات الحريري
فليست من الكذب في شيء ويكره البيع والشرا وسائر العقود فيه
حيث لم يحتج اليه كنفقة نحو معتكف ونشد الضاله وانشادها
لقوله عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في
المسجد فقولوا له لا اربح الله تجارتك وان رأيتم من ينشد ضالة
فقولوا لا ردها الله عليك وقوله صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا
ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد
لم تبن لهذا وسمع صلى الله عليه وسلم من ينشد جملا احمر فقال
لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له **نعم** يبين عقد النكاح
فيه لقوله صلى الله عليه وسلم اعلنوا النكاح في المسجد
ويكره عمل صنعة غير خسيسة فيه ولم يتخذه حانوتا والا حرم
ولا بأس بصنعة يشمل نفعها المسلمين كنسخ علم والآت جهاد وكره
الخصومة فيه لقوله عليه الصلاة والسلام جنبوا مساجدكم
صبيانكم ومجانينكم وخصوماتكم واصواتكم وسلاسيوفكم
واقامة حدودكم واتخذوا على ابواب مساجدكم المطاهر واللوق
ان لا يدخله بسلاح الا لحاجة وينسن ان يمسك على حده لقوله
صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من مساجدنا او اسواقنا ومعه
نبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من المسلمين
منها شيء ويسن تعليق القناديل فيه ويحرم اتخاذها مزينة
ومن البدع المنكرة اتقاد القناديل الكثيرة العظيمة الزف في
بعض الليالي فتحصل منه مفاسد كاضاعة مال ومضاهاة مجوس
في الاعتناء بالنار وامتهان المسجد وحد السرف في ذلك ان

يزيد

يزيد على المحتاج اليه ويباح اتخاذ المقاصير فيه وان كانت بدعة
اذا ول من فعله معويه رضي الله عنه بجامع دمشق ومد الرجل
والاتكا والتحدث بمباح وان اقترن بنحو ضحك ومن الف موضعا
من المسجد لقراءة علم او قرآن حرم على غيره الجلوس فيه وقت جلوسه
فيه وله اقامته منه ما لم يفارقه وينقطع عنه او لنحو صلاة ثم ليس
فيه نفع عام اختص به ما دام جالسا فيه او قام لعذر وعاد وان
لم يترك نحو سجادة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من مجلسه
ثم رجع اليه فهو احق به **نعم** ان اقيمت الصلاة في غيبته واتصلت
الصفوف فالوجه سد الصف مكانه لمصلحة اتمام الصفوف
والجالس للاستماع ان انتفع احد بسؤاله فهو كالجالس للقراءة
والا فكالجالس للصلاة ويسن كنسه وفرشه وتنظيفه وتطييبه
قال صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد الحديث وملازمة الجلوس فيه لقوله صلى الله عليه
وسلم المساجد بيوت المتقين فمن يكن المسجد بيته تضمن الله له
الروح والراحة والجواز على الصراط الى الجنة **وقال** صلى الله عليه
وسلم سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل
وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد اذا
خرج منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك
وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته
امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله تعالى ورجل تصدق
بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه متفق عليه
وقد نظمهم ابو شامه فقال

وقال النبي المصطفى سبعة ● يظلهم الله العظيم بظله
محب عفين ناشئ متصدق ● وباك ومصل والامام بعدله
وقد جمع الحافظ السيوطي في الخصال الموجبة لظل العرش جزءا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)